حب الاستطلاع البينشخصي لــدى طلبـة المرحلة الاعدادية

أ.د. رحيم عبد الله الزبيدي م.م. مروه مهدي صالح

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي تعرف:

1- حب الاستطلاع البينشخصي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في حب الاستطلاع البينشخصي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا متغير الجنس (ذكور-أناث).

تحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية في مديريات تربية الرصافة(الاولى، الثانية، الثالثة)، وكان عددهم (400) للعام الدراسي (2023/2022). وتحقيقا لأهداف البحث تم تبني وترجمة مقياس حب الاستطلاع البينشخصي والذي تكون من (43) فقرة، وقد تم استخراج الخصائص السايكومترية من صدق وثبات للمقاييس. اما الثبات قد استخرج طريقة الفا كرونباخ فقد بلغ (0.84) وبطريقة اعادة الاختبار (0.78)، وتم جمع البيانات وتحليلها احصائيا باستعمال الوسائل الاحصائية الاتية، الاتساق الداخلي، اختبار معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، وتم التوصل الى النتائج الاتية:

- يتمتع طلبة المرحلة الاعدادية بمستوى عالٍ من حب الاستطلاع البينشخصي.
- لا توجد فروق بين الذكور والاناث في حب الاستطلاع البينشخصي.

وفي ضوء ذلك قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات

Abstract

The current research aims to know:

1- Interpersonal curiosity among middle school students.

2- statistically significant differences in curiosity among middle school students according to the gender variable (males-females).

The current research identified middle school students in the directorates of Rusafa Education (first, second, and third), and their number was (400) for the academic year (2022/2023). In order to achieve the objectives of the research, the interpersonal curiosity scale was adopted and translated, which consisted of (43) items, and the psychometric characteristics were extracted from the validity and reliability of the scales. As for the stability, the Cronbach's alpha method was extracted, and it reached (0.84) and by the re-test method (0.78):

Middle school students have a high level of interpersonal curiosity.

There are no differences between males and females in interpersonal curiosity.

In light of this, the researcher presented a number of recommendations and proposals

مشكلة البحث:

يعد فهم حب الأستطلاع البينشخصي جزء مهم من شخصية الفرد، وهو رغبة داخلية في الحصول على معلومات جديدة بما في ذلك تجربة حياة الآخرين وعاداتهم وتفاصيلهم، بالإضافة إلى أفكارهم ومشاعرهم واهتماماتهم التي من شأنها أن تحفز الاهتمام أو تخفف من عدم اليقين من خلال بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية للحصول على المعلومات، فقد ينخرط الفرد في هذه الممارسة بسهولة أكبر، في ظل ظروف أفضل، ولفترات أطول من نظرائه. على العكس من ذلك ، قد يواجه الفرد صعوبة في الحصول على المعلومة بسبب ضعف البناء المعرفي الأجتماعي في علاقاته مع الآخرين مما يكبت لدية حب الأستطلاع البينشخصي (Voss & Keller, 1983,p.271).

وغالبًا ما يكون لمعلومات الأفراد قيمة خاصة في العالم الاجتماعي والحصول عليها مهم للمقارنة الاجتماعية، بينما يؤدي نقلها (أي النميمة) دورًا في طبيعة الصداقات، ومهاجمة الخصوم، بالإضافة إلى ذلك ، أن معلومات الأفراد قد تتضمن أمورًا خاصة لا يمكن تأكيدها بسهولة، فقد يختلف الأفراد في رغبتهم في مشاركتها، بالإضافة إلى مواقفهم حول موثوقيتها كمصدر للمعلومات
(Litman& Pezzo, 2005,p.963).

وأشارت نتائج دراسة ليتمان وآخرون (Litman et al., 2017) إلى أن حب الأستطلاع البينشخصي المدفوع بنقص المعرفة الذاتية، يجعل الأفراد أنفسهم مضطرين إلى حالة صراع دائم لفهم من هم وكيف والبحث عن ذواتهم الحقيقة، مما قد يزيد احتمالية تعرضهم لأشكال مختلفة من الضيق (Litman et al., 2017,p.231).

هناك نوع آخر من المعلومات يميل الباحثون الذين يدرسون الفروق الفردية في حب الأستطلاع البينشخصي إلى التغاضي عنها تمامًا، وهو معلومات عن الذات، والتي قد نشير إليها على أنها معرفة داخلية. فقد أظهرت دراسة ذات الصلة بالبحوث الاجتماعية

والنفسية لكروجر وآخرون (Krueger et al., 2008) الى الوعي بالمعرفة الشخصية من حيث صلتها بالذات المدركة (Krueger et al., 2008,p.27).

ومما سبق فأن مشكلة البحث الحالي تتحدد بالإجابة عن السؤال الآتي:

- **هل يمتلك طلبة المرحلة الاعدادية حب الاستطلاع البينشخصي؟**

اهمية البحث

يمثل طلبة المرحلة الاعدادية شريحة هامة في المجتمع العراقي يقع على عاتقهم مسئولية البناء والتنمية والارتقاء بالمجتمع في المستقبل القريب، لذا لابد من الاهتمام بصحتهم النفسية والجسمية والعاطفية، لتحقيق طموحاتهم وأمانيهم ومواجهة الاحباطات التي تسيطر على حياتهم، ويمر الطالب خلال هذة المرحلة بمرحلة تطور جسمي وعقلي. وهذا الانتقال يشمل التغيرات البيولوجية والاجتماعية والنفسية (Ullah ,2017 ,p.41).

وحب الاستطلاع البينشخصي (Interpersonal curiosity) هو نوع آخر من المعلومات في العلاقات الاجتماعية يميل أليه الباحثون الذين يبحثون في التفاعلات الاجتماعية، وهو الرغبة الجوهرية في الحصول على معلومات جديدة من شأنها أن تحفز الاهتمام أو تخفف من عدم اليقين، والذي يؤدي دورًا مهمًا في التنمية الفكرية، وبأنه الدافع للبحث عن المعرفة الجديدة والحصول عليها والاستفادة منها (Litman, 2005, p.293).

كما يعد حب الاستطلاع البينشخصي قوة تحفز الآخرين على التصرف والتفكير بطرائق جديدة، وهذا يجعله قريبًا من الناحية المفاهيميه من التفكير الإبداعي ومتغيرات الشخصية ومفهوم الذات مثل الانفتاح أو الديناميكية ومن ثم، فليس من المستغرب أن يرتبط حب الاستطلاع البينشخصي عادةً بالانفتاح على التجربة أو حتى يُنظر إليه على أنه سمة فرعية لها، وتشير العلاقات الارتباطية والقوية بعلاقته بالانبساط، وبعلاقات ارتباطية سلبية مع العصابية أيضًا، وقد يرتبط حب الاستطلاع البينشخصي بشكل إيجابي

مع الشعور الفوقي" التعالي" وهو " من عوامل الشخصية ذو الترتيب الأعلى المكون من الانفتاح على التجربة والانبساط" (DeYoung et al., 2008,p.947).

ويعد حب الاستطلاع البينشخصي أحد أهم عوامل بناء العلاقات الشخصية، والحد من السلوك العدواني، بما في ذلك تأثيره على تجارب حياة الأفراد وعاداتهم، وأفكارهم ومشاعرهم واهتماماتهم (Litman & Pezzo, 2007,p.1448).

وفي هذا الخصوص أشار كشدان وآخرون(Kashdan et al., 2009) الى حب الاستطلاع البينشخصي عامل مهم في المهام الديناميكية البشرية، إذ يؤدي دورًا حيويًا في التعلم والرفاهية والتحفيز (Kashdan et al., 2009).

ويظهر ذلك من خلال نهجين، هما البحث التحفيزي (Motivational research) ومراقبة سلوك الآخرين، إذ قدمت ملاحظات سلوك الأطفال مفاهيم مثل طرح الأسئلة والاهتمام بأشياء جديدة والرغبة في معرفة جديدة– Voss & Keller, 1983, pp. 97 (108).

ويعد حب الاستطلاع البينشخصي في العصور الكلاسيكية جزءًا من التحفيز، وفي وقت لاحق، تم تصوير حب الاستطلاع البينشخصي على أنه سمة مميزة للشخصية البشرية (Goldberg et al., 2006 ,p. 84).

أشاركشدان وروز وفينشام (2004) (Kashdan, Rose, & Fincham, 2004)، الى أن حب الاستطلاع البينشخصي مرتبط بشكل كبير بسمات الشخصية الخمس الكبرى (الانفتاح على التجربة والضمير والانبساط والاتجاه الإيجابي مع معاملات ضعيفة إلى معتدلة)، وبالنظر إلى أن السمات الشخصية تعمل جنبًا إلى جنب، فيشار الى أن الفروق الفردية تحدد بشكل فريد أسلوب تلك الممارسة، حتى يتمكن الفرد أن يقوم ببناء بنية شبكة المعرفة تلك، وبالخصوص بعد أن تطورت الدراسة التفاضلية لحب الاستطلاع البينشخصي من خلال طرح نظرية نفسية عامة من بيرلين (Berlyne) عن حب الاستطلاع

البينشخصـي كـدافع لاكتسـاب المعرفـة مـدفوعًا بالصـراع المفـاهيمي والإثـارة الفسـيولوجية (Berlin, 1960,pp1-12) .

أشار الباحثون مثل (ليريسي ، 1971، مادي وبرن ، 1964 ؛ سبيلبرجر وستار ، 1994) بارتبـاط حـب الاسـتطلاع البينشخصـي بشـكل إيجـابي بالإبـداع وسـلبًا مـع القلـق (Starr, 1994, pp. 221-243).

وقـد توصـل عـدد مـن البـاحثين أمثـال كوفمـان (Kaufman, 2013)، كشـدان وروبرتس ، (Kashdan & Roberts, 2006)، وكشدان وروبرتس Kashdan & Roberts, 2006، الـى استكشـاف علاقـة حـب الاسـتطلاع البينشخصـي بالانفتـاح علـى التجربة، والتفاعلات الاجتماعية بين الأفراد، والتسامح مع عدم اليقين، ويتطلب هذا طوال الوقت منح حب الاستطلاع البينشخصي قدرًا قليلاً من القلق، كمصدر للتحفيز الأمثل (Kashdan et al., 2013,p.142) .

كما أشار بيسويك (Beswick,2017,1971) أن الأفراد ذو حب الأستطلاع البينشخصـي، مرتبطـون للغايـة بـنفس القـدر مـن الجديـة والنظاميـة، كمـا أشـار الـى الفـروق الفردية والسمات الشخصية التي تؤثر على ممارسة حب الاستطلاع البينشخصي مثل بناء شبكة العلاقات الشخصية (Beswick, 2017 ,p. 456).

ويشـير فـوس وكيلـر (Voss & Keller,1983) الـى أن حـب الاسـتطلاع البينشخصـي يرتبط بالتنظيم الذاتي والإنجاز الأكاديمي وقد قدما فكرة أنـه يمكن أن يكون هنـاك علاقـة ارتباطيـة عاليـة بـين حـب الاسـتطلاع البينشخصـي والتنظـيم الـذاتي والأداء الأكـاديمي مـن خـلال قيـاس التنظـيم الـذاتي فـي سـياقات مختلفـة فـي الإعـدادات التعليميـة والسـريرية والتنظيميـة، كمـا أشـارا أيضًـا إلـى أن الجـنس والحالـة الاجتماعيـة الاقتصـادية ومتغير العمر لديها بالفعل نتائج تجريبية كافية فيما يتعلق بالتحصيل الأكاديمي Voss & (Keller,1983,p.112).

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

- حب الاستطلاع البينشخصي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في حب الاستطلاع البينشخصي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا متغير الجنس (ذكور–أناث).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة (حب الاستطلاع البينشخصي لدى طلبة المرحلة الاعدادية) في محافظة بغداد ضمن المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى، والرصافة الثانية، والرصافة الثالثة، وللعام الدراسي (2022 –2023) ومن كلا الجنسين (ذكور و اناث).

تحديد المصطلحات

حب الاستطلاع (البينشخصي) (Interpersonal curiosity)

- **تعريف ليتمان(2007)Litman:** هو دافع داخلي للبحث عن المعلومات في العلاقات الشخصية (Litman,2007 ,p.23) .
- **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف (ليتمان،2007) كتعريف نظري لأنها تبنت نظريته في البحث الحالي.
- **التعريف الاجرائي** (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس حب الاستطلاع البينشخصي)، والمعد من قبل (Litman&pezo,2007) والمترجم من قبل الباحثة في البحث الحالي.

اطار نظري

حب الاستطلاع (البينشخصي)

مفهوم حب الاستطلاع البينشخصي Interpersonal curiosity

يرتبط حب الاستطلاع البينشخصي في رغبة الفرد بالحصول على معلومات جديدة لمعرفة البيئة الاجتماعية، والعلاقات مع الآخرين، والقدرة على تشكيل البيئة الاجتماعية أمرًا أساسيًا لرفاهيتنا النفسية والجسدية، ولذلك فإن الاهتمام الشديد بالمعلومات حول أفكار الآخرين ومشاعرهم وأفعالهم هو سمة من سمات الحياة الاجتماعية للإنسان(Renner, 2006:56).

ويشار إلى الحاجة إلى معلومات جديدة حول الأشخاص الآخرين واستكشاف الناتج عن البيئة الاجتماعية ب "حب الاستطلاع البينشخصي"، أذ تُعزى الوظائف الاجتماعية المختلفة إلى حب الاستطلاع البينشخصي في اكتساب المعلومات والمعرفة حول البيئة الاجتماعية، وإنشاء العلاقات والشبكات الاجتماعية والحفاظ عليها. (Renner, 2006:56).

أكد وليم جيمس (1890) على أن الوظيفة البيولوجية المدفوعة بحب الاستطلاع البينشخصي تعتمد على الدافعية الداخلية والتي تعتبر غريزة فطرية مدفوعة (عبد الحميد و خليفة ،2000: 43).

ويرى الشعراوي (1997) أن حب الاستطلاع البينشخصي هو دافع يوجه الانتباه لمثير محدد، حيث يمد الفرد بالمعلومات حول الاشخاص والبيئة وكذلك حول الخبرات الجديدة لهذه المثيرات ويرتبط به السلوك الاستكشافي مع الابداع في جوانب كثيرة، حيث انهما يشتملان سلوكيات تتضمن استخلاص المعلومات وإضفاء المعنى (الشيخلي، 2009: 90)

اشار ليتمان (Litmak) الى وجود نظرتان رئيسيتان لتفسير حب الاستطلاع البينشخصي، النظرة الاولى تصور حب الاستطلاع البينشخصي، كحالة دافعة تحفز الافراد في البحث عن المعلومات حول الاشخاص والبيئة والتي تهدف إلى تقليل المشاعر غير السارة المتعلقة بالشك، والنظرة الثانية هي حالة الاستثارة المثلى، بحيث يتم تحفيز الأفراد للبحث عن معلومات جديدة للحفاظ على مشاعر الاهتمام الممتع ، وينظر إلى حب الاستطلاع البينشخصي على أنه حالة غير مريحة من الشك ناتجة عن التعرض لمحفزات جديدة أو معقدة أو غامضة، من خلال جمع معرفة جديدة حول هذه المحفزات، أذ يمكن التقليل من الشك أو القضاء عليه، (Litman,2004:76).

ولذلك قامت الباحثة بتصنيف الرؤى المتعددة لحب الاستطلاع البينشخصي بصورة اكثر تنظيما حتى يصل الى تحديد دقيق لطبيعته وكالآتي:

1- حب الاستطلاع بوصفه (غريزة) :

يرى بعض من علماء النفس امثال (فوس وكيلر Voss&Keller,1983)، و(Kashdan,2004) ان مفهوم حب الاستطلاع البينشخصي، يعد إحدى الغرائز التي تمكن الفرد من التعرف على البيئة ، وأن المثير الأساسي لهذه الغريزة الأشياء المألوفة عادة ولكن الاختلاف في كيفية إدراكها، وتشير الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي الى أن "غريزة حب الاستطلاع البينشخصي يثيرها عامل الجدة في الاشياء وغرابتها، وهي التي تدفع الفرد للاستغراب والدهشة وتقصي الأمر بمرحلة الاقتراب من المواقف المثيرة، ثم يتناولها الفرد بالبحث مستعملاً كافة حواسه وخبراته السابقة، وفضلا عن ذلك: أنها تعطي للفرد مجالاً واسعاً للتدريب وتزيد من الحكمة، فهي باب المعرفة والرقي، ويذَكر أن هناك مصطلحات أخرى تستعمل للتعبير عن مفهوم حب الاستطلاع البينشخصي كثيرة ومتعددة منها: البحث والتنقيب، والأستقصاء والاستكشاف والفضول، كما

يُرافق البحث والتنقيب معالجة للأشياء معالجة يدوية، مما يزيد من خبرات الفرد الحركية(Kashdan & Rose، 2004:66).

2- **حب الاستطلاع بوصفه (ميل):** صنف بعض من خبراء وعلماء علم النفس من بينهم (Maw & Maw) مفهوم حب الاستطلاع البينشخصي على أنه مجموعة من الميول التي تأخذ طريقها في داخل الإنسان، وهذه الميول هي التي تدفعه نحو الاستطلاع والاكتشاف، فهو يود أن يعرف البيئة، ويرغب في التعرف على الأشياء الموجودة حوله، وأن يكشف العالم الخارجي وطرائقه المختلفة، كما يشير مفهوم حب الاستطلاع البينشخصي بأنه الميل إلى الاكتشاف والاقتراب نسبياً من المثيرات الجديدة والمعقدة والمتعارضة، والميل إلى النظر للمثيرات المألوفة بصورة جديدة، او هو الميل إلى اكتساب أو تحويل المعرفة في المواقف، لتحقيق قدر من التوافق غير المباشر مع هذا الموقف، وكذلك هو الميل إلى الاقتراب من استكشاف ومعرفة مواقف جديدة غامضة أو فجائية مثيرة أو معقدة، ومتعارضة أو متنوعة، في وجود مواقف مشابهة مرت بخبرة الفرد السابقة" (Maw & Maw,1964:22).

3- **حب الاستطلاع البينشخصي بوصفه (حاجة):** صنف بعض علماء النفس ومنهم (Munsinger & Kassen) مفهوم حب الاستطلاع البينشخصي على أنه أحدى الحاجات الإنسانية الأساسية للافراد، فعَد علم النفس الإنساني مفهوم حب الاستطلاع ضمن النظام الهرمي لتصنيف الدوافع والحاجات، ويعد حاجة لدى الفرد للتساؤل والاستفسار والمناقشة، وأن إشباعها يؤدي الى ادراك الفرد التحليل والتنظيم وفحص العلاقات والمعاني.

ويعبر عن حب الاستطلاع على أنه الحاجة للمعرفة، وأن الفرد يسعى دائماً الى التعرف على كل شيء جديد في محيطه وبيئته والاشخاص من حوله، وأن هناك وسائل متعددة لإشباع هذه الحاجة منها: البحث والتنقيب والنشاط الذاتي

والأسئلة واللعب، وعن طريقها يتعرف ويحصل على معلومات جديدة عن الافراد والأشياء الجديدة وغير المألوفة لديه.

4- **حب الاستطلاع البينشخصي بوصفه (سمة):** تناول بعض علماء النفس على ان مفهوم حب الاستطلاع البينشخصي بصورة عامة هو سمة للفرد، أي أن الفرد يستجيب للمثيرات الايجابية التي تكون جديدة وغريبة ومتعارضة وغامضة لديه في البيئة، ويتحرك نحوها، ويحاول استكشافها بدافع من الرغبة في زيادة التعرف على البيئة والذات، وبحثاً عن الخبرات الجديدة والمتنوعة، والمثابرة في فحص وأستكشاف المثيرات، من اجل معرفة المزيد عنها، ويرى Loewenstein حب الاستطلاع البينشخصي بأنه: تلك السمة الشخصية التي يتمتع بها جميع الأفراد، ويكون الاختلاف بينهم في الدرجة، كما يراه بأنه " استعداد الفرد للبحث وإعادة إدراك المفاهيم غير العادية والغريبة (Loewenstein,1994:75).

5- **حب الاستطلاع البينشخصي بوصفه (حالة):** صنف بعض علماء النفس ومنهم (Beswick,1971) مفهوم حب الاستطلاع البينشخصي بأنه حالة من الشك تنتج عن تعرض الكائن الحي لنوعين من الاستثارة غير الرمزية فيسمى الفضول الإدراكي كما اكدت أحدى الاراء أن حب الاستطلاع البينشخصي قد يكون حالة من الاستثارة الناتجة عن تعرض الإنسان للمثيرات الغامضة والمعقدة أو التي تتصف بالجدة وعدم الألفة(Beswick,1971:191).

6- **حب الاستطلاع البينشخصي بوصفه (سلوك):** عدَ بعض علماء النفس على أن مفهوم حب الاستطلاع البينشخصي سلوك (يمكن ملاحظته)، أي أنه الأداء الذي يقوم به الفرد، كما يظهر في السلوك الحركي، الذي يهدف إلى إيجاد الصلة بين الكائن الحي، وجوانب مختارة من البيئة، أو هو ذلك السلوك الذي يقوم به الفرد ويعمل على زيادة اتصاله بالأشياء الجديدة أو المختلفة والغريبة، كما يزيد من مقدار المخزون الحسي والوضوح الإدراكي للأشياء المحسوسة، ويعدَ أحد بدائل

الإنتاجات السلوكية للتكوينات المعرفية، وأن المثيرات الجديدة تستثير سلوك حب الاستطلاع البينشخصي، الذي يتمثل في التقرب الإيجابي من هذه المثيرات(Maw & Maw,1984:189).

7- **حب الاستطلاع البينشخصي بوصفه (دافع):** وصنَف بعض علماء النفس ومنهم (Berlyne) مفهوم حب الاستطلاع البينشخصي على أنه دافع داخلي، يظهر عند الاستجابة للمواقف الخاصة فقط، وأن تلك المواقف تخلق صراعاً في المفاهيم فتؤدي إلى إثارة الفضول لدى الافراد، ما يجعل الافراد يسلكون سلوكاً يعكس دافع حب الاستطلاع لهذه المواقف، كما يصنف بأنه: دافع واستعداد فردي خاص لبحث وإعادة حل الصراعات التصورية للكائن الحي وأنه: دافع يدفع الافراد إلى أن يبحثوا ويستكشفوا ويتسائلوا ويتناولوا الموضوعات البيئية المعقدة أو الغريبة او الجديدة عليهم، والتي تحتوي على المثيرات الجديدة والغامضة (Berlyne,1950:68)

نظرية ليتمان في حب الاستطلاع البينشخصي ((مستوى الأستثارة الأمثل Optimum stimulation theory))

تعتبر المعلومات والمعرفة حول البيئة الاجتماعية ذات أهمية كبيرة للعمل بكفاءة في العالم الاجتماعي، فقد تم اقتراح أن الحصول على المعلومات والمعرفة الاجتماعية يتم تسهيله من خلال حب الاستطلاع البينشخصي، اذ يبحث الأفراد ذوو حب الاستطلاع البينشخصي عن مواقف و معلومات اجتماعية جديدة في موقف معين، وبالتالي قد يكتسبون المزيد من المعرفة حول البيئة الاجتماعية، و قد يكون لدى الأفراد ذوو حب الاستطلاع البينشخصي قدرة أعلى على التعامل مع المعلومات الاجتماعية بشكل أكثر كفاءة، وبالتالي يمكن للأفراد الاهتمام أكثر بالمعلومات الاجتماعية الجديدة، والتعامل معها بكفاءة أكبر، ولديهم معرفة أكثر عمقًا بالعالم الاجتماعي ، بالإضافة إلى التأثير الذي قد يمارسه حب الاستطلاع البينشخصي على التصور، قد يتوقع الفرد أيضًا أن حب

الاستطلاع البينشخصي يؤثر على البيئة الاجتماعية من خلال التأثير على التفاعلات الاجتماعية، وفقًا لذلك، فأن حب الاستطلاع البينشخصي يسهل تكوين العلاقات الاجتماعية ،اذ يوفر البحث عن المواقف الاجتماعية للأفراد ذوو حب الاستطلاع البينشخصي، فرصًا للاتصال بأشخاص جدد وبدء صداقات، كذلك لتجميع المزيد من الخبرة والكفاءة الشخصية وفوق ذلك، قد يؤثر البحث النشط عن معلومات جديدة على مسار التفاعل وكيفية تجربته من خلال شركاء التفاعل، لذلك يمكن للأفراد ذوو حب الاستطلاع البينشخصي توجيه التفاعلات الاجتماعية بشكل أكثر نجاحًا ، وتشكيلها بشكل أكثر إيجابية ، وبناء علاقات اجتماعية بسهولة أكبر(Renner,2007:59).

وقد استندت نظرية الإثارة المثلى (OAT) (Jordan Litman) (حب الأستطلاع البينشخصي) إلى افتراض ان الأفراد عندما يشعرون بالملل (غير متحمسين) فأنهم يحفزون على استكشاف بيئتهم بحثًا عن المحفزات أو الأحداث التي قد تثير حب استطلاعهم (مشاهد جديدة أو معقدة، الأصوات، أو الأحداث)، تولد مشاعر إيجابية للاهتمام وبالتالي تزيد من الإثارة إلى المستوى الأمثل، و اكد (Dember) في الآونة الاخيرة ان البشر المحيطين بنا بشكل خاص هم منبهات قوية وواسعة الانتشار، تثير حب الاستطلاع البينشخصي الموجه نحو البيئة والعالم الاجتماعي (Dember & Earl, 1957:91).

افترض ليتمان وجيمرسون 2004 (Litman and Jimerson 2004)، أن الأفكار التي تبدو متناقضة التي يتبناها الدافع ووجهات النظر المثلى للإثارة لم تكن في الواقع غير متوافقة على الإطلاق، في الواقع، هناك أدلة كثيرة تشير إلى أن معظم الأنظمة التحفيزية تتضمن كلا من السلوكيات الموجهة نحو الاختزال والاستقراء، ويمكن تحفيز الجوع وسلوك الأكل اللاحق، على سبيل المثال، من خلال الآلام غير المريحة المرتبطة بنقص غذائي معين، ولكن يمكن أيضًا تنشيطها من خلال منظر أو رائحة الطعام الممتعة (Lowe& Butryn, 2007,p.75).

ويرى ليتمان انه من الناحية التاريخية كانت البحوث حول حب الاستطلاع مركزة حول البيئة المادية غير الحية، التي تحفز الفرد لاكتساب المعلومات التي تمكنه من السيطرة على العالم المادي، مع ذلك فان المثيرات الخارجية لا تقتصر على الاشياء المادية غير الحية فحسب، بل يوجد ايضاً عالم اجتماعي يشتمل على اشخاص تربطنا بهم علاقات اجتماعية معقدة ،وان هؤلاء الاشخاص الذين يحيطون بنا لهم تأثير قوي وفعال في كل مكان وفي كل زمان ويحفزون حب الاستطلاع الموجه نحو العالم الاجتماعي (Litman,2007:801).

ويرى ليتمان وبيزو Litman &pezzo(2007) ان الفروق الفردية في حب الاستطلاع (البينشخصي)، يمكن ان يؤثر في التفاعلات الاجتماعية بطرق مختلفة، فالأشخاص ذوي المستوى العالٍ في حب الاستطلاع (البينشخصي) يبحثون عن المواقف الاجتماعية التي تزودهم بإمكانيات التواصل مع اشخاص جدد واقامة علاقات الصداقة وان تكرار هذه الخبرات في التعامل مع الاشخاص الاخرين سوف يقود الى سلوكيات الكفاءة الاجتماعية وبالتالي الى نجاح اكبر في التفاعلات الاجتماعية (Litman&pezzo,2007:449).

وقد ركزت الأبحاث بشكل أساسي على حب الاستطلاع الذي تثيره محفزات العالم المادي، وبالتالي يتكون العالم من الأشياء غير الحية وعلاقاتها المكانية والزمانية والسببية، وأن حب الاستطلاع الذي تثيره وتوجهه البيئة، يعزز اكتساب المعرفة التي تمكن الأفراد من إتقان عالمهم المادي، ومع ذلك، فالافراد ليسوا محاطين فقط بأشياء غير حية ولكن محاطون ايضاً بعالم اجتماعي يضم بشرًا آخرين وعلاقات اجتماعية معقدة، وفي الآونة الأخيرة، تم التأكيد على أن البشر الآخرين المحيطين بنا بشكل خاص هم منبهات قوية وواسعة الانتشار تثير حب الاستطلاع البينشخصي (Renner,2007:66).

ويؤثر حب الاستطلاع (البينشخصي) في العلاقات الشخصية، فالأفراد ذوي حب الاستطلاع (البينشخصي) يكونون اكثر ترجي للبحث النشط عن المواقف الاجتماعية

لإشباع رغبتهم في الحصول على المعلومات الاجتماعية عن الاشخاص وافكارهم (Litman&pezzo,2003:96).

ويعد حب الاستطلاع البينشخصي من الدوافع النفسية أو الاجتماعية البحتة، مثل الرغبة في التحصيل الأكاديمي أو التحصيل المرتبط بالوظيفة، يمكن أن تشمل السعي لتقليل النقص بسبب التناقض الملاحظ بين الوضع الحالي والوضع المفضل (أي التنظيم الذاتي للتغذية المرتدة)، بالإضافة إلى العمل على تحقيق هدف جديد تمامًا دون تحديد أي نقص معين في حالة الفرد (أي التنظيم الذاتي للتغذية الأمامية) (Carver & Scheier1998:23)

توصل ليتمان وجيمرسون (2004) أنه يمكن إثارة أنواع مختلفة من حب الأستطلاع البنشخصي عندما يكتشف الأفراد فرصًا لتعلم شيء جديد، استنادًا فقط إلى توقع أن هذه المعلومات الجديدة ستولد تجارب ممتعة من الاهتمام بالظروف (Litman & Spielberger, 2003:75).

وقد يستخدم الناس استراتيجيات استكشاف مختلفة لإرضاء حب الاستطلاع البينشخصي، على سبيل المثال، قد يتخذ الأشخاص خطوات نشطة للحصول على معلومات حول أشخاص آخرين من خلال الاقتراب من أشخاص جدد أو طرح أسئلة والاستماع بعناية، ومراقبتها عن كثب أثناء التفاعلات الاجتماعية، ويمكن للأشخاص أيضًا استخدام طرق أقل وضوحًا للحصول على معلومات حول الشخص الذي يثير فضولهم، مثل التحدث إلى معارفهم أو أن يصبحوا منتبهين بشكل خاص عندما يصفهم الآخرون، وقد يستخدم الناس أيضًا استراتيجيات سرية، بل تنتهك الخصوصية ، مثل التنصت على المحادثات أو مراقبة الأشخاص خلسة (Litman&Pezo,2007:90).

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: مجتمع البحث:

ويقصد بالمجتمع كل الاشياء أو الاشخاص الذين يشكلون أساس موضوع مشكلة البحث، أو هو كل العناصر التي لها علاقة بمشكلة البحث التي يروم الباحث أن يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس وآخرون،2009، ص 217) ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في مديريات تربية محافظة بغداد الرصافة (1 – 2 – 3) ومن كلا النوعين (الذكور – الاناث) وكلا الفرعين (العلمي – الادبي) للعام الدراسي (2022–2023) والبالغ عددهم (97114) طالباً وطالبة، اذ بلغ عدد الذكور(49807) بنسبة (51%) وعدد الاناث (47307) بنسبة (48%)، في حين بلغ عدد الفرع العلمي (64767) بنسبة (66%) والفرع الادبي (32347) بنسبة (33%) والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

توزيع أفراد مجتمع البحث حسب النوع والفرع

المديرية	النوع	الفرع		المجموع
		علمي	ادبي	
الرصافة الاولى	ذكور	13045	8544	21589
	اناث	12562	5965	18527
الرصافة الثانية	ذكور	4844	3683	8527
	اناث	6766	3453	10219
الرصافة الثالثة	ذكور	13140	6551	19691
	اناث	14410	4151	18561
المجموع		64767	32347	97114

ثانياً ـ عينة البحث

استعملت الباحثة العينة العشوائية الطبقية، وبطريقة التوزيع المتناسب، والغرض من هذه العينة هو الحصول على بيانات لأجراء عمليات التحليل الاحصائي لجميع فقرات المقاييس، والتي تعد من الخطوات الأساسية لبناء كل مقياس (Anastasi, 1976 :192)

وتألفت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة تم إختيارهم من (8) مدارس من مديريات تربية محافظة بغداد بواقع (2) مدارس من الرصافة الأولى و (4) مدارس الرصافة الثانية و (2) من الرصافة الثالثة ، تم أختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية (218) ذكور بنسبة (54.5%) و(182) اناث بنسبة (45.5%) و(175) للفرع العلمي بنسبة (43.7%) و(225) للفرع الادبي بنسبة (56.3%)كما في الجدول (2).

جدول(2)

توزيع أفراد عينة البحث بحسب المدارس والجنس والفرع الدراسي

المديرية	الجنس	المدارس الإعدادية	الفرع				المجموع	المجموع الكلي للجنس
			العلمي		الادبي			
			الرابع	الخامس	الرابع	الخامس		
الرصافة الاولى	الذكور	المستنصرية	17	11	22	13	63	117
	الاناث	القناة	13	9	18	14	54	
الرصافة الثانية	الذكور	ابي عبيدة	14	11	16	11	94	170
		النجاح	10	7	13	12		
	الاناث	المهج	8	9	14	9	76	
		الاسكندرونة	11	5	12	8		
الرصافة الثالثة	الذكور	الرافدين	17	12	21	16	61	113
	الاناث	الفضيلة للبنات	12	9	15	11	52	
المجموع الكلي للفرع			175		225			400

ثالثاً: أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث يتطلب اداة لقياس حب الاستطلاع البينشخصي، أذ قامت الباحثة بتعريب مقياس حب الاستطلاع البينشخصي لـ (Litman,1980).

مقياس حب الاستطلاع البينشخصي :

أ- **وصف المقياس:** قامت الباحثة بتبني مقياس حب الاستطلاع البينشخصي المُعد من قبل (Litman&pezzo,2007) والمكون من (43) فقرة، والذي تم تطبيقه على فئات مختلفة، وحسب رأي الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس الذين أكدوا إمكانية استعمال هذا المقياس على طلبة المرحلة الاعدادية في البحث الحالي.

ب- **صلاحية الترجمة (تعريب فقرات مقياس حب الاستطلاع البينشخصي):** من أهم الخطوات المتّبعة في إجراءات تعريب مقياس حب الاستطلاع البينشخصي (Litman&pezzo,2007) وكما يأتي: -

1. تُرجم المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية من قبل مترجم مختص باللغة الانكليزية.
2. تُرجم المقياس ترجمة عكسية من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية من المترجمين ذوي دراية بالعلوم التربوية والنفسية.
3. لتحقق من سلامة الترجمة، عُرضت النسختين على خبير ذو أختصاص في اللغة الانكليزية والعلوم التربوية والنفسية.
4. أجراء مطابقة بين النسخة الاصلية والنسخة (المترجمة) للمقياس بمعادلة احصائية تسمى كوبر Cooper، وقد حصل المقياس على نسبة مطابقة أعلى من (90%)، اذ اشار كوبر Cooper (1973) ان نسبة المطابقة الجيدة هي (85%) فأعلى (الوكيل والمفتي،2007، ص288) وعلى ضوء ما تقدم تعتقد الباحثة أن المقياس الذي تم ترجمته الى اللغة العربية أصبح من الممكن تطبيقه ضمن إجراءات البحث.

د- **صـلاحية الفقـرات:** تـم عـرض فقـرات مقيـاس حـب الاسـتطلاع البينشخصـي بعـد ترجمتـه الـى اللغـة العربيـة علـى مجموعـة مـن الخبـراء المتخصصـين فـي العلـوم التربويـة والنفسـية، الـذين بلـغ عـددهم (32) خبيـراً الملحـق وفـي ضـوء آراء الخبـراء تـم تعـديل صـياغة بعـض فقـرات المقيـاس، اذ اسـتبقيت الفقـرات التـي حصـلت علـى نسـبة اتفـاق (89%-100%) مـن الخبـراء، وبـذلك استبقيت جميع الفقرات.

ذ- **بـدائل الاجابـة وتصـحيح المقيـاس:** بمـا ان عـدد البـدائل (3) وهـي (تنطبـق علـيّ دائمـاً، تنطبـق علـيّ احيانـاً، لا تنطبـق علـيّ أبـداً) لـذلك عنـد تصـحيح المقيـاس تعطـى الـدرجات مـن (3- 2 - 1) فـي حالـة الفقـرات الموجبـة، وتعطـى (1- 2- 3) فـي حالـة الفقـرات العكسـية بعـد ذلـك تجمـع الـدرجات بحسب استجابة كل فرد لتكون الدرجة الكلية على المقياس.

ر- **تعليمـات المقيـاس:** إن تعليمـات المقيـاس تُعـدّ بمثابـة الـدليل الـذي يسترشـد بـه المسـتجيب عنـد إجابتـه علـى فقـرات المقيـاس، لـذا روعـي أن تكـون التعليمـات بسـيطة وواضـحة، وسـهلة الفهـم ومناسـبة لمسـتوى المفحوصـين التـي تضـمنت فيـه كيفيـة الإجابـة عـن فقـرات المقيـاس والإجابـة علـى جميـع الفقرات بدقة وامانة من دون الإشارة إلى الهدف من المقياس.

ز- **التطبيـق الاسـتطلاعي:** قامـت الباحثـة بتطبيـق مقيـاس حـب الاسـتطلاع البينشخصـي علـى عينـة عشـوائية بلغـت (40) طالبـا وطالبـة كمـا تـم ذكـره فـي المتغيـر الاول ، وقـد تبـين مـن خـلال التطبيـق أن التعليمـات مفهومـة، والفقـرات واضـحة، وان وقـت الإجابـة علـى فقـرات المقيـاس يتـراوح بـين(20-28) دقيقة.

التحليل الاحصائي للفقرات : قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد كانت جميع

الفقرات مميزة لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) والجدول (3) يوضح تمييز فقرات مقياس حب الاستطلاع البينشخصي .

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس حب الاستطلاع البينشخصي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	2.10	.7960	1.74	.7780	3.371	دالة
2	2.72	.4700	2.31	.6030	5.662	دالة
3	2.57	.5990	2.11	.7530	5.000	دالة
4	2.63	.5220	.461	.6330	2.111	دالة
5	2.61	.5930	.332	.7360	3.053	دالة
6	2.56	.5350	2.16	.6720	4.816	دالة
7	2.52	.6030	2.10	.7600	4.460	دالة
8	2.44	.5850	2.19	.6480	2.975	دالة
9	2.23	.7440	1.56	.6870	6.841	دالة
10	2.33	.6110	2.06	.6600	3.103	دالة
11	2.34	.7630	1.61	.7710	7.005	دالة
12	2.50	.6770	1.95	.7780	5.506	دالة
13	2.54	.6030	1.93	.7580	6.561	دالة
14	2.56	.5840	1.84	.6860	8.330	دالة
15	2.21	.7620	1.44	.6310	8.173	دالة
16	2.13	.7860	1.33	.5640	8.552	دالة
17	2.39	.6670	1.78	.7890	6.144	دالة
18	2.10	.7730	1.38	.6070	7.638	دالة
19	1.90	.7850	1.32	.6090	6.007	دالة
20	1.95	.8250	1.19	.4830	8.258	دالة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
21	2.05	.8360	1.27	.5040	8.279	دالة
22	2.20	.7830	1.44	.6310	7.847	دالة
23	2.34	.6990	1.36	.5200	11.706	دالة
24	2.23	.8270	1.35	.5690	9.106	دالة
25	2.31	.7420	1.55	.6890	7.793	دالة
26	2.34	.7380	1.45	.5700	9.904	دالة
27	2.48	.6620	1.59	.5970	10.362	دالة
28	2.47	.7160	1.63	.7050	8.712	دالة
29	2.47	.7160	1.74	.7410	7.376	دالة
30	2.19	.7910	1.27	.5040	10.259	دالة
31	2.19	0.751	1.26	.4810	10.794	دالة
32	2.28	0.681	1.41	.5970	9.989	دالة
33	2.42	0.657	1.37	.5570	12.620	دالة
34	2.28	0.708	1.37	.5900	10.234	دالة
35	2.33	.6970	1.54	.6030	8.981	دالة
36	2.41	.7490	1.73	.6920	6.888	دالة
37	2.18	.7950	1.40	.5950	8.139	دالة
38	2.44	.6460	1.46	.6470	11.151	دالة
39	2.32	.6950	1.59	.6700	7.874	دالة
40	2.47	.6480	1.55	.6470	10.510	دالة
41	2.45	.7150	1.69	.6900	7.939	دالة
42	2.23	.8270	1.41	.6270	8.250	دالة
43	2.59	.6420	1.74	.7150	9.212	دالة

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** استعملت معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا لأنها اعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.098) وبدرجة حرية (398) وعند مستوى دلالة (0.05) والجدول (4) يوضح معاملات صدق فقرات مقياس حب الاستطلاع البينشخصي.

جدول (4)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس حب الاستطلاع البينشخصي

الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	.2660	12	0.306	23	.5040	34	.4710
2	.2720	13	0.361	24	.4590	35	.4510
3	.2880	14	.3940	25	.4000	36	.3740
4	.3390	15	.4150	26	.5080	37	.4100
5	.2840	16	.4100	27	.4870	38	.4920
6	.2160	17	.3190	28	.4500	39	.3550
7	.2280	18	.4120	29	.3740	40	.4590
8	.2580	19	.3620	30	.4700	41	.3990
9	.3570	20	.4660	31	.4920	42	.4320
10	.3310	21	.4410	32	.4810	43	.4110
11	.3630	22	.4200	33	.5360		

الخصائص السايكو مترية:

1- الصدق Validity: استخرجت الباحثة للمقياس الحالي نوعين للصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكل منهما:

- الصدق الظاهري Face Validity: عرضت الباحثة مقياس حب الاستطلاع البينشخصي على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق، كما أُشير الى ذلك في صلاحية الفقرات، وقد أكدوا صلاحية كل فقرة من الفقرات لقياس ما وضعت من اجل قياسه.
- صدق البناء Construct Validity: ويحدد لنا هذا الصدق إلى اي درجة يمكن الاعتماد على المقياس في قياس سمة معينة (Anstasia, 1988, p.192) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال مؤشر علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

الثبات Reliability : وقد تم حساب الثبات بطريقتين هما:

- طريقة الاتساق الخارجي إعادة الاختبار Rtest – Test: تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد العينة في التطبيقين إذ بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس حب الاستطلاع البينشخصي(0.84) ولمعرفة الثبات جيد أم لا استخرجت الباحثة المعيار المطلق بتربيع معامل الارتباط وبعد التربيع كان (0.71) وهو معامل ثبات جيد.
- طريقةالاتساق الداخلي الفا كرونباخ: استعملت الباحثة معادلة (ألفا كرونباخ) إذ بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس حب الاستطلاع البينشخصي (0.78) يعد مؤشراً جيد للثبات كما في الجدول (5).

جدول(5)

ثبات الإعادة بالاختبار وثبات الفاكرونباخ لمقياس حب الاستطلاع البنشخصي

إعادة الاختبار	الفا كرونباخ
0.84	0.78

عرض نتائج البحث ومناقشتها

التعرف على حب الاستطلاع البينشخصي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

تحقيقا لهذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على فقرات مقياس حب الاستطلاع حيث بلغ المتوسط الحسابي (88.35) وبانحراف معياري (12.894) وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (86) ولإيجاد دلالة الفرق استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، فتبين ان قيمة الاختبار التائي المحسوبة هي (3.637) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وهي دالة احصائيا لصالح الوسط الحسابي كونه اعلى من الوسط الفرضي وكما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6)

الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس حب الاستطلاع البينشخصي

العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
400	88.35	12.894	86	399	3.637	1.96	0.05

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي اعلى من الوسط الفرضي بدلالة القيمة التائية المحسوبة، اذ ان اكتشاف الطلبة في التعلم مدفوع بالإثارة لتعلم أشياء جديدة من خلال التحديات المثيرة للطلاب للاستكشاف وأنشطة المناقشة المركزة والمحفزات وتوجيه التعلم الواضح والتشجيع على الاستبيان من قبل الطلبة، ويمكن أن يعود ذلك الى تداخل بعض العقبات مع رغبة الطلبة في الاستكشاف لأنهم لا يحبون أو يشعرون بالملل من أداء الاستكشاف وإجراء أنشطة المناقشة، واعتماد الطلبة الكامل على المعلمين والأصدقاء في

الحصول على المعلومات، ومن السهل التخلي عن الاستكشاف عند مواجهة الصعوبات والشعور غير متأكد مما يفعله (Schmitt & Lahroodi, 2008, p.121)

يرتبط هذا الأمر ارتباطًا وثيقًا بألاساليب والطرائق التي يستخدمها المعلمون في التدريس لتشجيع الطلبة على الاستكشاف. اذ يمكن إثارة الفضول من خلال اهتمام الطلبة بما يريد معرفته ، مما يؤدي إلى الاستكشاف، وهذا ما اشار اليه(Jordan Litman) في تظريته إلى افتراض ان الأفراد عندما يشعرون بالملل (غير متحمسين) فأنهم يحفزون على استكشاف بيئتهم بحثًا عن المحفزات أو الأحداث التي قد تثير حب استطلاعهم (مشاهد جديدة أو معقدة، الأصوات، أو الأحداث)، تولد مشاعر إيجابية للاهتمام وبالتالي تزيد من الإثارة إلى المستوى الأمثل (Dember & Earl, 1957:91).

ترى الباحثة إن وجود حب الاستطلاع لدى الطلبة في التعلم سيجعل المعرفة أكثر أهمية للطلبة، ويمكن تحقيق حب الاستطلاع عند الطلبة في اكتساب المعرفة من خلال التخطيط السليم في التدريس باستخدام أساليب التدريس التي تتعلق بالطلبة، يمكن أن تكون المكافآت أيضًا حافزًا إيجابيًا للطلاب لبدء الاستكشاف، يمكن للمدرسين استخدام الأنشطة في تصميم المنتجات وإنتاجها كعملية لاستكشاف المعرفة والخبرة والمهارات اللازمة من خلال ضمان حصول الطلبة على موارد كافية لتعلمهم.

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في حب الاستطلاع البينشخصي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا متغير الجنس (ذكور-أناث).

لأجل التعرف على الفروق في حب الاستطلاع البينشخصي وفقا لمتغير (الجنس) فقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اذ تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس حب الاستطلاع وقد بلغ (88.67) درجة وبانحراف معياري (12.338) درجة وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (88.02) درجة وبانحراف معياري (13.451) درجة، وعند موازنة متوسط الذكور مع متوسط الإناث تبين أنهُ لا يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في حب الاستطلاع ، بدلالة القيمة التائية المحسوبة

والبالغة (0.504) أقل عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) وهي غير دالة أحصائياً ، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

الفروق في حب الاستطلاع تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة(0,05)
الذكور	200	88.67	12.338	398	0.504	1.96	غير دالة
الإناث	200	88.02	13.451				

تدل النتائج على إن الذكور والإناث من طلبة الاعدادية يمتلكون الدرجة نفسها في حب الاستطلاع البينشخصي، إذ يمكن أن يعزى السبب الى ان تشجيع الطلبة في طرح الأسئلة من قبل المدرسين والمدرسات يساعدهم على الاستكشاف من خلال تقديم الحافز المناسب ودعمهم في مزيد من التفكير بانواعه ، فضلا عن ذلك يمكن أيضًا تعزيز تحفيز الطلبة واهتمامهم بمحتوى الدرس من خلال تفكير الطلبة الناقد، لذلك فإن تشجيع المعلمين طلبتهم على طرح الأسئلة مهم جدًا لضمان تركيز الطلبة وبذل الجهد في استكشاف المعرفة الجديدة. ويتضح ذلك طريقة تدريس المعلم الذي يوجههم لطرح الأسئلة الأساسية في وقت مبكر وتشابه المنهج الدراسي لكلا الجنسين الذكور والاناث (Chin,2006, p. 41).

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة فأنها توصي:

1. قيام المؤسسات التربوية والتعليمية بتضمين المناهج الدراسية بالمهارات الازمة لتنمية حب الاستطلاع البينشخصي.

2. الافادة من مقاييس حب الاستطلاع البينشخصي والتي قامت الباحثة بترجمته لأغراض هذه الدراسة بوصفها أداة لتعرف حب الاستطلاع البينشخصي في البحوث العلمية منها والاكاديمية.
3. عقد الندوات والورشات التدريبية للعمل على تنمية حب الاستطلاع البينشخصي لدى طلبة المرحلة الاعدادية الى مستويات اعلى.

المقترحات: استكمالا لمتطلبات البحث الحالي فأن الباحثة تقترح القيام بالدراسات المقترحة الآتية:

1. اجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى.
2. حب الاستطلاع البينشخصي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
3. حب الاستطلاع البينشخصي وعلاقته بالهناء النفسي لدى طلبة الجامعة.
4. حب الاستطلاع البينشخصي وعلاقته بالشخصية الايجابية لدى طلبة الجامعة.

المصادر العربية:

- الوكيل، حلمي أحمد و المفتي، محمد أمين(2007). **أسس بناء المنهج وتنظيماتها**، عمان: دار المسيرة.
- ملحم ، سامي (2000). **مناهج البحث في التربيه وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

المصادر الاجنبية:

- Anastasi, A. (1976). psychological Testing, New York. Mcmillan publishing co. Inc.

- Beswick, D. G. (1971). Reexamination of two learning style studies in the light of the cognitive process theory of curiosity. *Journal of Educational Psychology*, *62*, 456–462.
- Berlyne, D. E. (1950). **Novelty and curiosity as determinants of exploratory behavior.** ***British Journal of Psychology****,* 41, 68–80.
- Berlin, I. (1960). History and theory: the concept of scientific history. *History and Theory*, *1*(1), 1-31.
- Renner, B. (2006). Curiosity about people: The development of a social curiosity measure in adults. *Journal of Personality Assessment, 87*, 305-316.
- Kohlberg, L. (1969). Stage and sequence: The cognitive-developmental approach to socialization. In D. A. Goslin (Ed.), *Handbook of socialization theory and research*. Chicago: Rand McNally.
- Kashdan, T. B. (2004). **Curiosity.** In C. Peterson & M. E. P. Seligman (Eds.), *Character strengths and virtues: A handbook and classification* (pp. 125–141). New York: Oxford University Press.
- Loewenstein, G. (1994). The psychology of curiosity: A review and reinterpretation. *Psychological Bulletin, 116*, 75-98.

- Litman, J.A., & Pezzo, M.V. (2007). Dimensionality of interpersonal curiosity. *Personality and Individual Differences, 43*, 1448–1459.
- Litman, J. A., Robinson, O. C., & Demetre, J. D. (2017). Intrapersonal curiosity: Inquisitiveness about the inner self. *Self and Identity*, *16*(2), 231-250.
- Litman, J. A., & Spielberger, C. D. (2003). Measuring epistemic curiosity and its diversive and specific components, *Journal of Personality Assessment, 80*, 75-86.
- Litman, J. A., & Pezzo, M. V. (2007). Dimensionality of interpersonal curiosity. *Personality and Individual Differences, 43*, 1448-1459.
- Litman, J. A., & Pezzo, M. V. (2005). Individual differences in attitudes towards gossip.*Personality and Individual Differences, 38*, 963-980.
- Litman, J. A., & Jimerson, T. L. (2004). The measurement of curiosity as a feeling of deprivation. *Journal of Personality Assessment, 82*, 147-157.
- Litman, J. (2005). Curiosity and the pleasures of learning: Wanting and liking new information. *Cognition & emotion*, *19*(6), 793-814.

- Maw, W, H.(1964).An exploratory Study into measurement of curiosity in elementary school children , Project No,801,Washington:D.c.United States Office of education.